

حكم صلاة مريض سلس البول والمرأة المستحاضة | جزء ١ حلقة

٣٢ من برنامج جبريل يسأل | الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله ولي المتقين واشهد ان سيدنا محمدا عبد الله ورسوله

امام الموحدين وقائد الغر الميامين وسيد المرسلين - [00:00:00](#)

اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى اله الطيبين الطاهرين واصحابه الغر المحجلين وازواج فيه امهات المؤمنين فصل علينا يا رب

معهم بمنك وكرمك ورحمتك وانت ارحم الراحمين وبعد حياكم الله جميعا - [00:00:20](#)

ايها الاخوة والاخوات هذه ليلة الخميس الموافقة للسادس من شهر يناير لعام الفين واحد وعشرين الموافقة للثاني والعشرين من شهر

جمادى الاولى في عام الف واربعمئة واثنين واربعين من الهجرة - [00:00:41](#)

ونحن الليلة على موعد مع اللقاء الثالث والعشرين اللقاءات العقيدة والتوحيد وتجديد الايمان في شرحنا لهذا الحديث المبارك في

حديث جبريل الذي يشتمل على الدين كله ولا زلنا نتحدث بحول الله وطوله - [00:01:08](#)

وتوفيقه ومدده عن الركن الثاني من اركان الاسلام الا وهو الصلاة وقد انهينا الحديث في اللقاء الماضي عن الوضوء وبيننا صفة وضوء

النبي صلى الله عليه وسلم وتعرفنا على شروط صحة الوضوء - [00:01:31](#)

ها انت بعد الوضوء اصبحت مهياً للصلاة وللقيام بين يدي الله لكن تعالوا بنا قبل ان نتحدث عن الصلاة وعن كيفية الصلاة وعن صفة

صلاة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:53](#)

وعن اركانها وواجباتها وسننها وما يتعلق بها من احكام تعالوا بنا لنعيش في لقائين كاملين في موضوع في غاية الاهمية والجلال

الاول تعالوا لتعرف على شروط وجوب الصلاة ثم تعالوا لتتعرف على - [00:02:13](#)

شروط صحة الصلاة. قبل ان ندخل الى كيفية الصلاة اول شرط في وجوب الصلاة باجماع اهل العلم نقل ذلك الاجماع ابن رشد وغيره

اول شرط هو الاسلام وهذا لا خلاف - [00:02:41](#)

عليه بين اهل العلم باذن الله يقبل الله جل وعلا الصلاة من غير مسلم اما الشرط الثاني من شروط وجوب الصلاة البلوغ للحديث

الصحيح الذي رواه ابو داود والترمذي وغيرهما من حديث علي رضي الله عنه - [00:03:04](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رفع القلم عن ثلاثة عن النائم حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يبلغ وعن المجنون حتى يعقل او

يفيق وهناك اجماع من اهل العلم - [00:03:27](#)

على ان البلوغ شرط في وجوب الصلاة نقل ذلك الاجماع ابن رشد وكذلك ابن حزم وكذلك ابن تيمية رحم الله الجميع ومن المعلوم ان

البلوغ له علامات وانا لا اريد الاستطراد والاطالة - [00:03:46](#)

البلوغ له علامات كالاختلام وظهور الشعر تحت الابط واسفل البطن وحيض المرأة وفي الحديث الصحيح الذي يراه احمد وابو داود

عن عبدالله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:04:07](#)

مروا اولادكم بالصلاة وهم ابناء سبع سنين واضربوهم عليها وهم ابناء عشر سنين. وفرقوا بينهم في المضاجع الشرط الثالث العقل

يشترط لوجوب الصلاة ان يكون المكلف عاقلاً للحديث الذي ذكرته انفا عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال -

[00:04:26](#)

رفع القلم عن ثلاثة. عن النائم حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يبلغ وعن المجنون حتى يعقل العقل شرط في وجوب الصلاة الشرط الرابع الطهارة من الحيض والنفاس بالنسبة للمرأة المسلمة - [00:05:00](#)

اذ يشترط لوجوب الصلاة الطهارة من الحيض والنفاس بالنسبة للمرأة اذا تحققت الشروط الاولى الا وهي الاسلام والبلوغ والعقل لما رواه البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت جاءت فاطمة بنت ابي حبيش - [00:05:23](#)

الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالت يا رسول الله اني امرأة استحاض ولا اطهر اي كثيرة الاستحاضة ان امرأة استحاض فلا اطهر افادع الصلاة يعني هل اترك الصلاة وقال صلى الله عليه وسلم لا - [00:05:47](#)

انما ذلك عرق وليس بحيض فاذا اقبلت حيضتك الصلاة. هذا هو الشاهد انتبه. فاذا اقبلت حيضتك فدعي الصلاة واذا ادبرت فاغسلي عنك الدم ثم صلي حديث رواه البخاري ومسلم وابو داود وغيرهم من اصحاب السنن - [00:06:11](#)

هناك اجماع من اهل العلم على ذلك على ان الطهارة من الحيض والنفاس شرط في وجوب الصلاة. هذا باختصار طيب تعالوا معي واعيروني قلوبكم واسماعكم وانتبهوا والله لهذا الكلام الغالي الذي - [00:06:35](#)

انقله فقط لحضراتكم واجتهد في تجميعه من هذه البساتين الياضعة بساتين الفقه العامرة جزى الله علماءنا وائمنا عنا خير الجزاء تعالوا معي لتتعرف على شروط صحة الصلاة لو لم تحقق هذه الشروط - [00:07:00](#)

فلا تصح صلاتك فانتبه لهذه الشروط قبل ان تصلي قبل ان نتعلم معا كيفية الصلاة وصفة صلاة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الشرط الاول العلم بدخول الوقت وهذا لا خلاف فيه - [00:07:28](#)

العلم بدخول الوقت قال الله جل وعلا ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا ويكفي في العلم بدخول الوقت من فضل الله غلبة الظن ولا اريد ان ادخل في بحث فقهي طويل جدا - [00:07:51](#)

في تحديد اوقات الصلوات ولقد اصبح الامر بفضل الله جل وعلا الان ميسرا جدا ويستطيع اي انسان في اي مكان من الارض ان يتعرف على مواقيت الصلاة وان يتعرف على اتجاه القبلة عبر هذه الوسائل العلمية الحديثة وذلك من - [00:08:12](#)

الله جل وعلا بعباده يبقى اذا اولا من شروط صحة الصلاة العلم بدخول الوقت الشرط الثاني الطهارة من الحدث الاصغر والاكبر الطهارة من الحدث الاصغر الا وهو الوضوء والاكبر الا وهو الجنابة - [00:08:34](#)

فهذا شرط من شروط صحة الصلاة قال تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين الى اخر الاية وفيها وان كنتم جنبا فاطهروا - [00:08:59](#)

وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وان كنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ولا جنبا الا عابر سبيل حتى تغتسلوا وعن ابي هريرة رضي الله عنه في الحديث الذي رواه مسلم وقد ذكرناه انفا - [00:09:23](#)

في اللقاءات الماضية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقبل الله صلاة احدكم اذا حدث حتى يتوضأ وكلمة اذا حدث اي اذا انتقض وضوءه لا يقبل الله صلاة احدكم اذا حدث حتى يتوضأ - [00:09:44](#)

وفي صحيح مسلم ايضا من حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقبل صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول - [00:10:04](#)

لا تقبل صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول. ولا حول ولا قوة الا بالله بل هناك اجماع ايضا من اهل العلم على ان الطهارة من الحدث الاصغر والاكبر شرط - [00:10:21](#)

في صحة الصلاة نقل ذلك الاجماع بن المنذر وابن بطلال وابن حزم والنووي والعراقي وغيرهم فلا خلاف بين اهل العلم ان من صلى بغير طهارة ناسيا او جاهلا بحدثه فعليه ان يعيد الصلاة - [00:10:40](#)

هناك اجماع من اهل العلم على ذلك فمن كان من اصحاب الاعذار الشرعية كصاحب سلس البول مثلا وتقلت الريح او المستحاضة ولم يجد واحد من اصحاب الاعذار الشرعية هؤلاء لم يجد ماء - [00:11:05](#)

ليتوضأ به ولم يجد ترابا ليتيمم به او منع من استعمال الماء او التراب لسبب شرعي معتبر انظروا الى عظمة هذا الدين لم يجد ماء

ليتوضأ به او ليرفع به الجنب - [00:11:31](#)

او لم يجد ترابا ليتطهر به او منع من استخدام الماء او التراب لسبب شرعي معتبر وما حكم هذا؟ يصلي على حسب حاله ولا اعادة عليه انظروا الى عظمة هذا الدين - [00:11:51](#)

يصلي على حسب حاله ولا اعادة عليه هذا مذهب الحنابلة وقول لبعض علماء المالكية وقول للشافعية وهو اختيار الامام البخاري واختيار شيخ الاسلام ابن تيمية والامام النووي وشيخنا ابن عثيمين - [00:12:12](#)

رحم الله الجميع بل وبهذا القول صدرت فتوى اللجنة الدائمة ما الادلة على ذلك كثيرة من الكتاب والسنة قال تعالى ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج قال تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج - [00:12:35](#)

قال تعالى فاتقوا الله ما استطعتم قال تعالى وقد فصل لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه وقال تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها وقال تعالى لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها - [00:13:00](#)

ولا شك ان الايات المباركات تبين لنا بجلاء ان الشرع الحنيف اسقط عن المكلفين ما لا يستطيعون فعله بل هو لم يكلف المكلفين اي اصلا بما لا يستطيع فعله ولا يقدر عليه. هذا ليس في شرع الله جل وعلا - [00:13:23](#)

والله تبارك وتعالى حرم علينا ان نترك الوضوء وحرم علينا ان نترك التيمم للصلاة الا ان نضطر الى ذلك الا ان نضطر الى ذلك فمن اضطر ولم يجد ماء ولا ترابا - [00:13:50](#)

او منع منهما لاي سبب شرعي كما ذكرت فهذا مضطر لا اثم عليه سقط عنه التحريم وبقي عليه ما يقدر عليه وما يستطيعه وهذا من فضل الله ورحمته بعباده سبحانه وتعالى - [00:14:09](#)

وهناك حديث جميل لسيدنا النبي صلى الله عليه وسلم رواه البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه قال دعوني ما تركتكم يا سلام دعوني ما تركتكم انما - [00:14:30](#)

هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم فاذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم انظروا الى عظمة هذا الدين فاذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شيء فدعوه - [00:14:51](#)

وفي لفظ فاجتنبوه - [00:15:16](#)